

كيف تزيد يقينك بالله؟ (نافع في الوسوسة)

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:19](#)

عباد الله ان ربنا سبحانه وتعالى عظيم خلق الخلق لعبادته فمنهم كافر ومنهم مؤمن وبين لهم طريق الخير وطريق الشر وهديناهم النجدين واقام سبحانه وتعالى في كتابه البراهين والدلائل على ربوبيته عز وجل ووحدانيته - [00:00:42](#)

وفي الكتاب العزيز ايات باهرة تثبت المؤمنين وتزيد ايمانهم وترد على الملاحدة وتفحهم تناقض هذه القضايا الاساسية وفيها الشفاء لما في الصدور والهدى والرحمة هذا الدين يجيينا على جميع الاسئلة - [00:01:20](#)

الاساسية في هذا الوجود ابتداء من مبدأ هذا الامر لما جاء اهل اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون اخبرنا عن بدء الامر كيف وجد هذا الكون ما هي البداية - [00:01:54](#)

لهذه المخلوقات ولانفسنا وما نراه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ معه انها اللبنة الاساسية والقاعدة العظيمة والجواب الشافي في مسائل الايمان كان الله ولم يكن شئ معه - [00:02:21](#)

هو الاول فليس قبله شئ كان الله ولم يكن شئ معه رواه البخاري. هو الاول انت الاول فليس قبلك شئ رواه مسلم في صحيحه الاول لا شئ قبله وكان الله - [00:02:53](#)

ولا شئ معه ثم خلق الكرسي وخلق اللوح وخلق القلم وخلق السماوات والارض وخلق الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق ادم مما وصف لنا والتفصيلات في الخلق دقيقة جدا في القرآن. تجيب على جميع الاسئلة التي يطرحها ملاحدة اليوم وغيره - [00:03:19](#)

وقضية الخلق هذه القضية الاساسية التي فيها التثبيت للمؤمنين افمن يخلق كمن لا يخلق والله خلق كل دابة من ماء خلقكم وصوركم فاحسن صوركم قال الله ردا على الملاحدة الذين ينكرون وجوده - [00:03:58](#)

ام خلقوا من غير شئ من العدم ام هم الخالقون لانفسهم ام خلقوا السماوات والارض فليس الا ثمة ثلاثة احتمالات. الاول ان يوجد الخلق انفسهم بانفسهم والثاني اي يوجد من العدم هكذا - [00:04:30](#)

والثالث ان يكون لهم موجد ولا يمكن الاول ولا الثاني فلا بد من المصير الى موجد خلق هذا الكون وخلق السماوات والارض ولا يمكن ان يأتي كل هذا من العدم ولا يمكن ان يأتي بانفجار في العدم كما يقولون فما الذي ينفجر ام خلقوا من غير شئ - [00:04:56](#)

وكذلك هل يوجد هذا الانفجار العظيم كما يقولون كونا مرتبا بهذه الطريقة وهل يمكن ان يوجد انفجار في مطبعة قصيدة لا يمكن بهذا الترتيب بهذا التنسيق بهذا النظام وهذه الافلاك وكل شئ موزون في العالم كل شئ موزون - [00:05:30](#)

في علويه وسفليه في ارضه وسماواته وافلاكه وكواكبه وحركاتها ودورانها وحتى هذه الارض وما فيها لما ارادوا افناء فصيل من الطيور لانه يأكل من الزرع نتج لهم من الديدان والجراد اشياء عظيمة اكلت اضعاف اضعاف لاختلال الدورة الطبيعية - [00:06:00](#)

لان الله خلق في الارض وفي السماء الخلق موزونا. موزون. واذا تأمل الانسان في نفسه وفي انفسكم افلا تبصرون من نطفة جعلها الله في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه - [00:06:36](#)

خلقنا العلة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما. فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر بارك الله احسن الخالقين ثلاث مئة وستين مفصل من العظام المستدقة والطويلة والقصيرة والمستقيمة والمنحنية المفاصل واوتار واعصاب نحن خلقناهم وشدنا اسرهم - [00:06:59](#)

النظام العصبي ابداع في خلق الانسان عندك تسعة ابواب في جسدك. بابان للسمع وبابان للبصر وبابان للشم وباب للطعام والكلام وبابان للاخراج ابداع في خلق الانسان وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:07:30](#)

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه الله عز وجل في تفريره للمشركين يقول لهم في اوثانهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:08:07](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره هذا الخلق اليجاد الله يحاج بها الكفرة كما جاء في الحديث القدسي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة - [00:08:27](#)

امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسيا وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع اه صوركم فاحسن صوركم. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - [00:08:55](#)

امن يهديكم في ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية ومن اياته اختلاف السنتكم والوانكم ومن اياته منامكم بالليل والنهار ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:09:17](#)

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها ينبت لكم به الزرع طعامكم ولانعامكم من الذي يفعل ذلك يهديكم في ظلمات البر والبحر امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الله عز وجل الله سبحانه وتعالى - [00:09:40](#)

الذي يجيب المضطر اذا دعاه. والنبى عليه الصلاة والسلام لما ناقش حصين والد عمران ابن حصين قال يا يا حصين كم اله تعبد قال سبعة ما هي ستة في الارض وواحد في السماء. قال فايهم الذي تدعوه لرغبتك ورهبتك. وعندما تكون في الخطر المحقق - [00:10:10](#)

وتلاعبت الامواج وعصفت الرياح وانت في البحر وتوشك على الغرق تدعو من؟ من السبعة قال الذي في السماء انتهيينا بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون يكشفوا ان شاء سبحانه اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ضل من تدعون الا اياه - [00:10:36](#)

وكذلك هذه الايات الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا. ثم قبضناه اينا قبضا يسيرا هذا الكتاب يا اخواني فيه الاجابة على جميع الاسئلة التي تطرح اليوم في كل حلقات النقاش على مستوى العالم في قضية الخلق واليجاد ومن - [00:11:07](#)

اين جئنا كل الاسئلة وتجب على كل الادعاءات الملاحظة الذين يقولون لا خالق تلقمهم احجارا والذين يقولون يوجد اكثر من اله كذلك. يقول الله لو كان فيهما الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - [00:11:32](#)

لانه لو كان يوجد اكثر من اله والمسألة في القرآن موجودة واضحة. والجواب عليها اذا لذهب كل اله بما خلقه ولا على بعضهم على بعض لو كان فيهما الهة الا الله لفسدناك - [00:12:00](#)

صار هناك صراع بين الالهة ومراداتها اذا لذهب كل اله بما خلق كل واحد اخذ قسمه وخلقه وذهب او طار صراع وفسدت السماوات والارض ولو كان فيه مألهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون - [00:12:24](#)

علوا كبيرة هذا القرآن باياته مبهر يفحم كل من يريد الطعن والتشكيك في قضايا الايمان. بالله بالرسول صلى الله عليه وسلم بالقرآن نفسه عندما يقدم الاجابات القوية الواضحة الشافية التي لا تعجز اي مؤمن ليجيب عن اي سؤال يطرح عليه فيه - [00:12:53](#)

في اي مكان للعالم وعندما يشكك او يطعن في القرآن كلام الله عز وجل قديما طعن الكفار في ذلك قالوا محمد صلى الله عليه وسلم اتى به من عنده اساطير الاولين اكتتبها - [00:13:30](#)

فهي تملى عليه بكرة واصيلا ماذا قال الله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ما كنت تقرأ ولا كنت تكتب لم يجعله الله اميا تخلفا لا - [00:13:57](#)

وانما لحكمة عظيمة هي هذه وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطوا بيمينك اذا لارتاب المبطون ففشل هذا الادعاء انه قرأ واطلع واخذ وجمع قال الكفار عرفنا من اين اتى به؟ هناك نجار رومي من الروم بمكة رأيناه يختلف اليه اخذ منه. قال الله في القرآن - [00:14:16](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فكيف يأتي اللسان العربي المبين حكما عربيا انزله الله من نجار رومي اعجمي وتحدث فصحاءهم وبلغائهم ان يأتوا بمثله ما استطاعوا - [00:14:45](#)

بعشر سور مثل مفتريات ما استطاعوا. بسورة مثله ما استطاعوا فبقي القرآن معجزا قائما التحدي قائم الى قيام الساعة هاتوا مثله ويقرأه المؤمنون فيشفي صدورهم. نورا وهدى وشفاء ورحمة اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:15:09](#)

اللهم اجعلنا بك مؤمنين وعلينا عليك متوكلين وزدنا ايمانا وعلما وفقها يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا اغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو العلي الحكيم - [00:15:33](#)

خلق فسوى وقدر فهدى واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى الله باذنه وصراط مستقيم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وازواجه وذريته الطيبين واصحابه الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم صل وسلم وبارك - [00:16:03](#)

على سيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اجعلنا من اهل شفاعته واوردنا حوضه واجمعنا به في جنات النعيم عباد الله القرآن ملجأنا اذا قامت الوسواس قامت الشكوك - [00:16:29](#)

اجلبوا علينا بخيلهم ورجلهم وشبهاتهم ترجع الى القرآن يزيدك ايمانا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ما تسقط من حبة الا يعلمها في السماوات ولا في الارض ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:16:50](#)

سبحانه وخلقه دال عليه. سئل الشافعي رحمه الله كيف عرفت الله قال هذه هذه ورق التوت يأكله الدود دون القز فيكون منه الحرير ويأكل منه النحل فيخرج منه العسل وتأكله الماشية فيكون منه اللبن - [00:17:18](#)

ويأكل منه الغزال فيخرج صرة المسك وهو شيء واحد يخرج من بطونها من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين لو ادعى بعض الناس طعنا في القرآن او في النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى به من عنده. وهذي احدى المطاعم - [00:17:49](#)

هل يمكن ان يأتي بشيء من عنده فيه كلام فيه معاتبة له عبس وتولى ان جاءه الاعمى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - [00:18:16](#)

وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين هل ياتي بشيء فيه عتاب له - [00:18:41](#)

هل الانسان يأتي بكلام فيه انتقاد له من المعارك الكبرى التي دارت في ايام البعثة النبوية معركة البعث والاحياء والايجاد والاعادة كذب بها الكفار فقالوا من يحيي العظام وهي رميم - [00:19:01](#)

قل يحييها الذي انشأها اول مرة الاعادة اسهل من الايجاد الاول كما ينزل الماء ينبت الارض الميتة الميتة. واية لهم الارض الميتة احييناها كذلك يخرج الله هؤلاء من قبورهم كذلك يحيي الله الموتى - [00:19:24](#)

في سورة الاسراء الايات العظيمة وقالوا واذا كنا عظاما ورفاتا بلينا رفات ائنا لمبعوثون خلقا جديدا خلص صرنا رفات شوف الرد الرد قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم - [00:19:48](#)

كونوا من نوع لا يصدأ ولا يهترئ كونوا حجارة لو كانت اجسادكم من حجارة او فولاذ او تيتانيوم او اصلب معدن في العالم ستموتون وتبعثون فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة - [00:20:10](#)

فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون يعني ينتقلون في السؤال صاغرين. متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا القرآن مبهر اه يا هذا كلام الله - [00:20:33](#)

في الردود على كل الادعاءات لما قالوا ابراهيم يهودي وقالت النصراني وابراهيم نصراني. ماذا قال الله يا اهل الكتاب يناقشهم في مجادلتهم في ابراهيم كيف تقولون يا ايها اليهود يهودي؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. موسى وكتاب التوراة بعد ابراهيم -

عيسى وكتاب الانجيل بعد ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. ان اولى الناس بابراهيم لهذا النبي
والذين امنوا اولى الناس بابراهيم هؤلاء النبي والذين امنوا - [00:21:18](#)

اذا حتى هذا الاحتجاج بالتاريخ وبالتسلسل التاريخي المفحم ايها الاخوة هذا الكلام اليوم في غمرة دوران الشبهات والاحاديث
والتشكيكات والوساوس والله انه امامنا طريق واضح المحجة البيضاء ان تمسكتم به لن تضلوه - [00:21:39](#)
اللهم اغفر لنا وتب علينا اصلح شأننا اقض ديوننا اشف مرضانا وارحم موتانا اهد ضالنا واجمع على الحق كلمتنا اللهم انا نسألك ان
تخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا امهاتنا ادخلنا الجنة مع الابرار وقنا عذاب النار. احسن عاقبتنا في الامور كلها وقنا خزي الدنيا وعذاب

الآخرة - [00:22:08](#)

اللهم انا نسألك يا الله يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم ان تغيث المستضعفين من المسلمين وان ترفع البلوى وان ترفع البأس وتكشف
الغمة عن هذه الامة. يا رحمن يا رحيم - [00:22:33](#)

اللهم اجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم من اراد بلدنا هذا بسوء فابطش به واجعل كيده في نحره اللهم امنا في
اللوطن والدور واصلح الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور - [00:22:49](#)

اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تكتبنا من السعداء بالدنيا والآخرة اكتب لنا النجاح والفلاح والتوفيق والصحة والعفو والعافية يا
كريم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:23:05](#)